

الجوهر النقي

[قال (باب فتح مكة) ذكر فيه حديث أبي هريرة وفيه (ترون أوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديه أحدهما على الأخرى وفي رواية أحصوهم حصدا فانطلقنا فما يشاء أحد منا أن يقتل أحدا إلا قتله وما أحد يوجه إلينا شيئا فقال أبو سفيان أبيع خضراء قريش لا قريش بعد اليوم وفي رواية فقال عليه السلام من دخل داره فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن) - قلت - مذهب الشافعي أنها فتحت صلحا وهذا الحديث في الحقيقة حجة عليه أخرجه ابن حبان في صحيحه وقال فيه بيان واضح أن فتح مكة عنوة لا صلحا وقال النووي في شرح مسلم هذا الحديث (1) قال مالك وأبو حنيفة وأحمد وجماهير العلماء وأهل السير فتحت عنوة واحتجوا بقوله أحصوهم حصدا وبقوله أبيع خضراء قريش قالوا وقال عليه السلام من فعل كذا فهو آمن .

(1) كذا - (*)]